

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة

د. خالد محمد الفضاله

قسم الأصول والإدارة التربوية

كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

دولة الكويت

Khalfadhala@hotmail.com

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة؛ قام الباحث بتصميم أداة الدراسة (استبانة) والتي اشتملت على (40) فقرة موزعة على أربع مجالات، وتطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (803) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاء بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة وفي الدرجة الكلية، حيث جاءت مجالات الدراسة مرتبةً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي على النحو الآتي: مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة، يليه مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة، ثم مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة، وأخيراً مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: قيم النزاهة - كلية التربية - مكافحة الفساد

**The role of faculty members in the college of basic
education in Kuwait in enhancing integrity values
among students**

Khaled Mohamed Alfadhlah

Department of foundation and educational administration

Faculty of Basic Education

The Public Authority for Applied Education and Training

Kuwait

Abstract:

The study aimed to identify the role of faculty members in the college of basic education in Kuwait in enhancing integrity values among students, from the student's perspectives. To achieve the objective of this study, a questionnaire of (40) items was developed by the researcher, covering four domains and distributed to a random sample of (803) students at the College of Basic Education.

Results showed that the role of faculty members in the college of basic education in enhancing integrity values among their students, from the student's perspectives came at a medium degree in all domains and in the total score, and were arranged according to means in the following descending order: the role of faculty members in enhancing social values of integrity, the role of faculty members in enhancing individual values of

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

integrity, the role of faculty members in enhancing national values of integrity, the role of faculty members in enhancing organizational values of integrity. In addition, the study found that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the role of faculty members in enhancing integrity values among their students that can be attributed to sex and year of study.

Keywords: Integrity Values, College of Education, Combating Corruption

مقدمة

تعد ظاهرة الفساد من الظواهر الأمامية القديمة والتي ارتبطت بالسلوك الإنساني منذ بدء الخليقة ولا يختص بها مجتمع بعينه أو فئة بذاتها، إلا إنه من الملاحظ أن الممارسات الفاسدة تكثر وتنتشر في الدول والمجتمعات التي تقل فيها أو تنعدم مظاهر ومبادئ الشفافية والرقابة والمساءلة، بالإضافة إلى تلك المجتمعات التي يعترها أزمة قيمية وانحدار في نسق أفرادها القيمي والأخلاقي. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن القيم تعمل ابتداءً كموجهات ذاتية لسلوكيات الفرد وتصرفاته المستقبلية، فإن الاهتمام بتنمية وغرس القيم الأخلاقية الفاضلة لدى الفرد قد يساعد إلى حد كبير في استقامة سلوكياته واتساقها مع قيمه، هذا بالإضافة إلى تصحيح ما قد يعترى تصرفاته من اعوجاج أخلاقي أو ممارسة سلوكية فاسدة أو انحراف عن الفضيلة والاستقامة والنزاهة.

وتعتبر النزاهة قيمة دينية وأخلاقية تستوجب من الفرد استحضارها في كل ممارسات الفرد اليومية، فالنزاهة تشتمل على العديد من القيم الفرعية كالصدق والأمانة والاستقامة والبعد عن الفساد وغيرها، ولذلك فإن غياب النزاهة يعد مؤشراً حقيقياً لشيوع الفساد (الشربيني وحسنين، 2019). ويعد ضعف أو غياب قيم النزاهة في المجتمعات من أبرز المشاكل التي ظهرت في العصر الحديث وفي كافة مجالات الحياة، وذلك نتيجة لشيوع النزعات والرغبات المادية والنفعية والتي عادةً ما تتعارض مع القيم الأخلاقية، فتدفع بصاحبها نحو القيام ببعض الممارسات التي تتعارض مع مبادئ النزاهة ومركزاتها الأساسية (الجبوري، 2002).

وإذا كان البعض يشير إلى أن ظاهرة الفساد ونقص النزاهة عادةً ما تنشأ وتترعرع في الأنظمة الشمولية، فإن الفساد بحد ذاته يعتبر ظاهرة شمولية وذلك لتعدد بيئاته ومحاضنه وأدواته ومجالاته، فلا يكاد يوجد مجال أو جهة أو مؤسسة محصنة ضد الفساد بما فيها المؤسسات الخدمية والأمنية والتعليمية وغيرها. وفي دولة الكويت تشير البيانات الصادرة عن منظمة الشفافية الدولية، وتحديداً في الأعوام العشرة الماضية، إلى تراجع موقع دولة الكويت فيما يتعلق بمؤشر مدركات الفساد، (Transparency International, 2019)، الأمر الذي اقتضى من حكومة دولة الكويت إنشاء الهيئة العامة لمكافحة الفساد

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

(نزاهة) وذلك بموجب القانون رقم (2) لعام 2016 وذلك باعتباره استحقاقاً وطنياً حتماً
تقتضيه المصلحة العليا للبلاد.

وفي هذا الإطار لا يمكن إغفال دور المؤسسات التعليمية المختلفة بصفة عامة
والجامعات بصفة خاصة في تحقيق أهداف المجتمع وحل العديد من مشكلاته، فالجامعات
تعمل على إكساب الشباب المهارات والاتجاهات المرغوبة وغرس القيم في نفوسهم كقيم
النزاهة ومكافحة الفساد (العبيكي وآخرون، 2014)، وأحد وسائل الجامعات في ذلك هو
الأستاذ الجامعي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تأكيداً على انتشار بعض مظاهر الفساد ونقص النزاهة في المجتمع الكويتي، فقد
أشار تقرير الشفافية الدولية للدفاع والأمن لعام (2019) أن المؤسسات التابعة لوزارة
الدفاع الكويتية تواجه مخاطر نقص النزاهة وشيوع الفساد بدرجة عالية جداً
(Transparency International, 2020)، كما أشارت العديد من الدراسات في
البيئة الكويتية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات، باعتبارها أحد الشواهد الدالة على
نقص النزاهة، وذلك في جميع المراحل التعليمية بما فيها المرحلة الجامعية (الفضاله
والضامن، 2019؛ الكندري، 2010).

واستشعاراً منها بأهمية الدور الذي تلعبه المؤسسات التعليمية في غرس قيم النزاهة
ومكافحة الفساد، تضمنت استراتيجية الكويت لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والتي تمتد من
العام 2019 وحتى العام 2024، التأكيد على ضرورة تضمين مفاهيم النزاهة وإدماج القيم
المضادة للفساد والمعارف المتعلقة بمبادئ الشفافية والمساءلة وسيادة القانون في كافة
المناهج التربوية والتعليمية على المستوى المدرسي والجامعي، وتدريب العاملين في مجال
التربية والتعليم على بناء ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد (استراتيجية الكويت لتعزيز النزاهة
ومكافحة الفساد 2019-2024، 2019، ص. 24).

وتأسيساً على ما سبق، وتلبيةً لتوصية استراتيجيات الكويت لتعزيز النزاهة ومكافحة
الفساد، ونظراً لكون عضو هيئة التدريس يعد أحد الأضلع الأساسية في العملية التربوية
والتعليمية، وأحد الروافد الأساسية التي يستقى منها الطلبة اتجاهاتهم وسلوكياتهم وقيمهم،
فهو الموجه والمصحح للمعوج من سلوكياتهم، وهو الذي يقع على عاتقه غرس القيم

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

الفاضلة وتأصيلها في نفوس طلبته، فقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس
الآتي: ما دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم
النزاهة لدى طلبتهم؟
وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم
النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات
استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية
في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيري النوع
الاجتماعي والسنة الدراسية؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التعرف على واقع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في
تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- 2- معرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين
متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية
التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى
لمتغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية.
- 3- التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس
بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبتهم.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1- تسليط الضوء على الدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه أعضاء هيئة التدريس في
مؤسسات التعليم العالي في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبتهم.
- 2- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو قيم النزاهة، ذلك أن النزاهة مطلب
أساسي وشرط لازم للتطور والتنمية في مختلف المجالات وعلى صعيد جميع المؤسسات.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

3- انسجام موضوع الدراسة مع التوجه العام لدولة الكويت في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة، ومع أولويات ومبادرات وثيقة استراتيجية الكويت لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والتي نصت على أهمية غرس قيم النزاهة في نفوس المعلمين والمتعلمين والدور المهم الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس والمعلمون في ذلك.

4- كونها من الدراسات القليلة التي تناولت قيم النزاهة بشكل عام دون تحديدها بقيم النزاهة الأكاديمية فقط لاسيما في البيئة المحلية، وربما تكون الدراسة الوحيدة، وذلك في حدود علم الباحث، على مستوى الوطن العربي، التي تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة.

حدود الدراسة

وتتضمن الحدود التالية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الصيفي من العام الأكاديمي 2019-2020.

- الحدود البشرية: تتمثل في طلبة كلية التربية الأساسية المسجلين في الفصل الصيفي من العام الأكاديمي 2019-2020.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة التالية: (القيم الفردية للنزاهة، والقيم الاجتماعية للنزاهة، والقيم الوطنية للنزاهة، والقيم التنظيمية للنزاهة) لدى الطلبة.

مصطلحات الدراسة

الدور **The Role**: يعرف الدور بأنه "السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه" (بدوي، 1993، ص. 395).
التعزيز **Enhancement**: يعرف التعزيز في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه "العملية التي يتم بمقتضاها زيادة (أو تقوية) احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك، أو استجابة معينة عن طريق تقديم معزز يعقب هذا السلوك أو تلك الاستجابة" (شحاتة والنجار، 2003، ص. 109).

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

القيم **Values**: وتعرف القيم بأنها "الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما، مهتدياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه وغير المرغوب" (دياب، 1980، ص. 52).

النزاهة **Integrity**: وتعرف النزاهة بأنها "ما تأصل لدى الفرد من قواعد وتشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين، وهي عكس الفساد" (أكرمان، 2003، ص. 164). كما تعرف النزاهة بأنها "التزام الفرد بالسلوك القويم والمنطلق من القيم الدينية والأخلاقية بمجتمعه في كافة تفاعلاته سواءً على المستوى الفردي أو الجماعي" (العبيكي وآخرون، 2014، ص. 63).

قيم النزاهة **Integrity Values**: وتعرف قيم النزاهة بأنها "مصفوفة مختارة من المعايير والمبادئ المتقاربة التي تسهم في تحقق النزاهة لدى الطلبة في المجال الفردي، والاجتماعي، والوطني، والتنظيمي، وتشكل لديهم التصور العقلي والمعرفي والوجداني للتمييز بين ما هو أخلاقي أو غير أخلاقي من السلوكيات، بقناعة تامة ومبررات ثابتة (الغامدي، 2016، ص. 11).

وتعرف قيم النزاهة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من المبادئ والمعايير والضوابط والتي تعمل كموجهات لسلوك الطلبة إزاء المواقف المختلفة للتمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما هو أخلاقي وغير أخلاقي، في المجال الفردي، والاجتماعي، والوطني، والتنظيمي.

الإطار النظري

تشتق كلمة النزاهة في اللغة العربية من مصدر نَزَهَ، ويقال أرض نزهة أي بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه، ويتنزه عن الشيء أي تباعد عنه، وفلان يتنزه عن الأقدار وينزه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها، ونزه نفسه عن القبيح أي نحاها، والنزاهة أي البعد عن السوء، ويقال: هم قوم أنزاه أي يتنزهون عن الحرام (ابن منظور، 1997، ص. 4401). وبمراجعة الأبيات التربوية، يمكن القول إنه يوجد على الأقل ثماني تصورات أو مداخل مختلفة للمفهوم الاصطلاحي للنزاهة (Huberts, 2014)، وذلك نظراً لشمولية المفهوم وتعقيده من جانب، وتعدد الزوايا التي تناولها الباحثون لمفهوم النزاهة من جانب آخر، إلا أن أشهر هذه التصورات وأكثرها استخداماً هو ما ينظر للنزاهة على أنها "سلامة وكمال

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

وانسجام واتساق وتماسك جملة من الفضائل والقيم" (Huberts, 2018, p. 519).
وتأسيساً على هذا التصور، فقد عرفت أكرمان (2003) النزاهة بأنها "ما تأصل لدى الفرد
من قواعد وتشمل الصدق والأمانة وعدم الإضرار بالآخرين، وهي عكس الفساد" (ص.
164). وعرفت النزاهة كذلك بأنها "منظومة القيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد كالصدق
والأمانة والعدل والتي تحول به عن مخالفة الأنظمة" (السهلي، 2020، ص. 340). وفي
تصور أشمل لمفهوم النزاهة، يرى كارتر (Carter, 1996b) بأنه يمكن التعبير عن النزاهة
"بقدره الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، والعمل الثابت والمستقر وفق هذا التمييز
حتى لو تعارض مع المصالح الشخصية للفرد، مع الإعلان والجهر بالمواقف والتصرفات
والمنطلقات والتبريرات التي على أساسها اتخذ تلك المواقف" (p. 75).

وعادةً ما يتداخل مصطلح النزاهة مع بعض المصطلحات الأخرى كالصدق والأمانة
والأخلاق، إلا أن مصطلح النزاهة أشمل من ذلك بكثير، فالأمانة والصدق تعان من الفضائل
الأخلاقية المهمة إلا أنها تختلف عن النزاهة، فلا يمكن للفرد أن يكون نزيهاً دون أن يكون
صادقاً أو أميناً، في حين يمكن للفرد أن يكون صادقاً ويحمل القليل من النزاهة في الوقت
ذاته، فعلى سبيل المثال، فإن الشخص العنصري الذي يحمل الضغينة والكراهة والنظر بفوقية
لجنس أو عرق معين، هو شخص صادق في قوله، لأنه يخبرنا عن ما يعتقد ويؤمن به،
ولكن صدقه في القول لا يرتقى به إلى مستوى النزاهة (Carter, 1996a). فالنزاهة ليست
قيمة أو فضيلة واحدة، بل تمثل مظلة واسعة لمجموعة كبيرة من الفضائل والقيم كالعدل
والصدق والإنصاف والشجاعة وتحمل المسؤولية الاجتماعية والاستقلالية والشفافية وغيرها،
كما أن بلوغ أحد هذه الفضائل وممارستها يعد بمثابة خطوة لازمة، وإن كانت غير كافية
لوحدها، نحو تحقيق النزاهة (Chapfca, 2008; Solomon, 2003). وتتحقق
النزاهة للفرد بدافع ورغبة شخصية وبشكل اختياري، فيلتزم بموجبها الفرد بمتطلبات النزاهة
وسلوكياتها بشكل صارم وحقيقي، ومتسق مع احترامه للمبادئ والمثل والقيم الأخلاقية
والروحية (Killinger, 2010).

ويتميز الفرد الذي يوصف بالنزاهة بأنه يتصرف بناء على أحكام عقلية قادرة على
التمييز بين الصواب والخطأ دون أن يسمح لأي اعتبارات غير عقلانية (عاطفية أو اجتماعية
وغيرها) بالتأثير أو التغلب على دوافعه العقلانية المستندة على مبررات أخلاقية (Becker,

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

(1998)، كما يتميز الشخص النزيه باتساق وانسجام نظامه القيمي الذي يؤمن به مع أفعاله وسلوكياته (Treston, 1997). ويمكن التمييز بين نوعين من النزاهة، النزاهة النشطة أو الإيجابية وهي التي يتصرف الإنسان بموجبها وفق فهمه لما هو صواب، والتصريح بذلك، ورفض كل ما يعتقد بأنه خاطئ، والنزاهة الخاملة أو السلبية والتي تنتهي عند وصول الفرد لنقطة التمييز بين الصواب والخطأ، والاكتماء بذلك، وبالتالي فهي لا تعد نزاهة حقيقية على الإطلاق (Carter, 1996a).

ويشير كارتر (Carter, 1996a) إلى أن النزاهة تتشكل من خلال توافر ثلاثة عناصر أساسية وهي على النحو الآتي:

- 1- البصيرة (التمييز) الأخلاقي: وتتمثل بالقدرة على التمييز بين ما هو صائب أخلاقياً وبين ما هو خاطئ أخلاقياً.
- 2- الثبات السلوكي: ويقصد به التصرف بناء على التمييز الأخلاقي والثبات عليه حتى لو تغيرت الظروف أو تعارضت مع مصالح الفرد الشخصية (الثبات على المبدأ).
- 3- التبرير العام: ويقصد به التصريح العلني بأن سلوكياته هي نتيجة لقناعاته ومبادئه الأخلاقية.

ونظراً لأن القيم بشكل عام تتكون من ثلاثة مكونات رئيسية ومتداخلة مع بعضها البعض وهي: المكون الوجداني (الشعوري)، والمكون السلوكي، والمكون المعرفي، واستناداً على تصور كارتر للنزاهة، قامت أولسون (Olson, 1998) بتحديد المكونات الأساسية لقيم النزاهة، وتتلخص بالآتي:

- أولاً: التمييز الأخلاقي، ويتضمن المكونات التالية:
- المكون الشعوري: ويتمثل في شعور الفرد بالصواب والخطأ، والشعور بالتيقن من قناعاته الأخلاقية.
 - المكون السلوكي: ويتمثل في قيام الفرد بالسلوك الذي يتبناه من جانب أخلاقي.
 - المكون المعرفي: ويتمثل في معرفة الفرد بالدوافع الأخلاقية المرتبطة بسلوكه، وأن هذه الدوافع مقدمة على غيرها من الدوافع الذاتية أو الشخصية (المصالح الشخصية).
- ثانياً: الثبات السلوكي، ويتضمن المكونات التالية:

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- المكون الشعوري: ويتمثل في إحساس الفرد بالفخر من شجاعته وعدم خوفه لتصرفه بثبات وفق قناعاته، والشعور بالرضا عن اتساق الفكر والسلوك، أو الإحساس بالخجل والندم أو الشعور بالذنب عندما لا يكون قادراً على التصرف وفقاً لقناعاته الأخلاقية.

- المكون السلوكي: ويتمثل في ثبات السلوك رغم تعدد المواقف والأحداث والذي يعبر عن قدرة الفرد على التغلب على المصاعب والضغطات الشخصية والاجتماعية وغيرها، للمحافظة على قناعاته الأخلاقية النزيهة.

- المكون المعرفي: ويتمثل في إدراك الفرد بأن إرادته الحرة ترتكز على قناعاته الأخلاقية، واقتناعه بأن مبادئه وأسس الأخلاقية هي أولي الأولويات بالنسبة له حتى وإن كانت تضر بمصالحه الشخصية.

ثالثاً: التبرير العام، ويتضمن المكونات التالية:

- المكون الشعوري: ويتمثل في قلة الإحساس بالخجل من إظهار الفرد لنزاهته أمام الآخرين، والشعور بالطمأنينة من مشاركته لقضاياهم معهم، ومحاولة السيطرة على شعور الإحباط الذي قد يصيبه نتيجة ردود أفعال الآخرين السلبية تجاهه.

- المكون السلوكي: ويتمثل في إشراك الآخرين في قناعات الفرد وتبريراته لسلوكياته النزيهة.

- المكون المعرفي: ويتمثل في التفكير حول نتائج مشاركة الفرد لتبريراته حول سلوكياته وقناعاته النزيهة مع الآخرين.

ويمكن تحديد أهم الأهداف التي تسعى النزاهة إلى تحقيقها على المستوى الفردي والمجتمعي بالأهداف التالية (الشربيني وحسنين، 2019، ص. 63؛ الغامدي، 2016؛ يوسف، 2011):

- مكافحة الفساد بشتى صوره ومظاهره.
- تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع بالبعد عن الظلم والمحاباة.
- توفير المناخ الملائم لنجاح الخطط التنموية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.
- تحصين المجتمعات ضد الفساد من خلال غرس مجموعة من الفضائل والقيم الأخلاقية.
- مساعدة الدولة على تفعيل قراراتها المتعلقة بدعم النزاهة والشفافية.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

– رفع أداء المؤسسات العامة والعاملين بها وتحسين مستوياتها من حيث الإنتاجية، والفاعلية، والانضباط، واحترام الأنظمة والتعليمات، والالتزام بالمعايير الأخلاقية والوطنية في العمل.

– غرس قيم النزاهة والمواطنة الصالحة في المجتمع، وتبنيها من قبل الأفراد لتشكيل مجموعات ضغط شعبي ضد أي انتهاكات لقيم النزاهة.

ونظراً لوجود أكثر من تصنيف للقيم بشكل عام، فقد اعتمدت الدراسة الحالية في تصنيفها لقيم النزاهة على تصنيف الغامدي (2017، ص. ص 40-44) وذلك لشموليته وحدائته، وجاء على النحو الآتي:

أولاً: القيم الفردية للنزاهة: ويقصد بها المبادئ والمعتقدات الأساسية التي تعمل كمرشد عام للسلوك، أو نقاط تفضيل عند اتخاذ القرارات، ومن أمثلتها: الأمانة، والإخلاص، والوفاء، والصدق، والعدل، وتحمل المسؤولية، والمراقبة الذاتية، والصبر، وتطوير الذات، وضبط النفس، واحترام الملكية الفردية.

ثانياً: القيم الاجتماعية للنزاهة: وتمثل منظومة القيم الموجهة لنزاهة الفرد على مستوى تعامله مع غيره من أفراد المجتمع، ومن أمثلتها: التناصح، والتعاون، والشورى، واحترام البيئة، ومراعاة التنوع، وأداء الحقوق.

ثالثاً: القيم الوطنية للنزاهة: وهي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه، كما تمثل المعايير الموجهة لنزاهة الفرد في تعامله مع الحقوق الوطنية والدفاع عن الوطن، واحترام أمنه ومبادئه، وتقديم مصالحه، ومن أمثلتها: وحدة الكلمة، وحفظ الأمن، والمساواة، والوسطية، والإخلاص للوطن، ومراعاة المصلحة العامة، والولاء للدولة والنظام الحاكم.

رابعاً: القيم التنظيمية للنزاهة: وهي مجموعة القواعد التي توجه تصرفات الفرد وسلوكياته نحو السلوك المناسب أو غير المناسب في نطاق العمل، ومن أمثلتها: الجودة، والانضباط، وحسن التدبير والاقتصاد، وإدارة الوقت، والإتقان، والمبادرة، والشفافية، والجودة عند القيام بالأعمال.

ويؤكد بيكوف (Peikoff, 1993) أن السبب في فقدان البعض للنزاهة يرجع إلى عدة أمور من أهمها: ضعف قدرة جميع الأفراد على التفكير بشكل عقلائي، فحتى تتسق سلوكيات الفرد مع قناعاته وتفكيره العقلاني يجب ابتداءً أن يتكون لديه قناعات عقلانية، ويتمثل

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

السبب الثاني في تعارض رغبات الفرد وأهواءه وغلبتها على القيم الأخلاقية، أما السبب الثالث، وربما أكثرها شيوعاً، خضوع الفرد واستسلامه للتأثيرات والضغط المجتمعية. ويؤكد الكثير من التربويين على أهمية دور المؤسسات التربوية وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي والجامعات في بناء النظام القيمي وتعزيزه لدى المتعلم. فالجامعات لا يتحدد دورها في نقل المعلومات والمعارف للطلبة فقط، بل يتعداه إلى محاولة تغيير القيم السلبية في المجتمع وإحلالها بقيم أخرى إيجابية (مرسي، 1989). وفي ذات السياق، يؤكد الخريف (2017، ص. 49) أن "النظام التعليمي يعد من أهم النظم الاجتماعية التي يؤمل منها تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وأن التربية تعتبر شرطاً للتغيير القيمي بالمجتمع، فبدون الإعداد السليم للعناصر البشرية التي يؤمل منها إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع - من معلمين وقادة ومدربين وأساتذة - لا يمكن للمجتمع أن يحقق أهدافه". ويشدد العسكر (2012) (كما في ملك، 2014، ص. 5) أنه "لتحقيق النزاهة يجب على أعضاء هيئة التدريس أو التدريب التعامل مع طلابهم أو متدريهم على أنهم غايات ونهايات بحد ذاتهم، وأنهم مستحقون لكامل الرعاية والاهتمام. وهذا السلوك من قبل المعلمين والمدربين تجاه طلبتهم من شأنه أن يجعل الطلاب يتجاوبون باحترام شديد مع أخلاقيات معلمهم والتي منها بالطبع النزاهة والأمانة العلمية".

ويمكن تلخيص أهم الأعمال التي يقوم بها الأستاذ الجامعي لتعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة (إبراهيم، 2015؛ الغامدي، 2017؛ نجم الدين، 2017؛ Kochoska & Gramatkovski, 2015) في النقاط الآتية:

- إظهار أقصى درجات الاحترام وحفظ الكرامة عند التعامل مع الطلبة، والتركيز على اهتماماتهم والاستماع لمخاوفهم دون إصدار أية أحكام.
- أن لا يكون الثناء على الطالب مرتبباً بتحصيله العلمي فقط، بل يتم تشجيعه والثناء عليه عند ممارسته لبعض القيم الأخلاقية المرتبطة بالنزاهة.
- أن يلتزم في سلوكه بالمعايير الأخلاقية الرسمية وغير الرسمية المنبثقة من الدين والثقافة السائدة والمجتمع، فكل ما يفعله الأستاذ هو نموذج يسهم في التكوين الخلقى لطلابه.
- إشعار الطلاب بالمعايير الصحيحة للسلوك الأخلاقي السليم داخل الجامعة.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- التنبيه على بعض السلوكيات غير النزيهة التي من الممكن أن تحدث خلال المحاضرات أو الاختبارات، كالغش مثلاً، والتحذير منها، ومواجهتها بصرامة.
- التوعية بمخاطر الفساد وصوره وآثاره.
- ربط قيم النزاهة بالحياة اليومية للطلاب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
- ويرى الباحث أنه يمكن لعضو هيئة التدريس العمل على تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من خلال الأعمال التالية:
- التعزيز الإيجابي للسلوكيات النزيهة لدى الطلبة والتعزيز السلبي للسلوكيات غير النزيهة وذلك باستخدام أساليب الثواب والعقاب.
- عرض بعض المواقف أو المشكلات التي تتعرض لبعض قيم النزاهة وتقسيم الطلبة لمجموعات صغيرة لمناقشة هذه المواقف وإبداء آرائهم حولها.
- إكساب الطلبة المعلومات والمهارات الخاصة بالمقرر الدراسي دون إهمال أن يكون للقيم بشكل عام وقيم النزاهة بشكل خاص جزء من اهتماماته وأهدافه التي يسعى لتحقيقها من خلال تدريسه لتلك المقررات الدراسية.

الدراسات السابقة

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة الجامعيين، فقد تم اختيار الدراسات الأكثر صلة بموضوع الدراسة الحالية، ومن جملة هذه الدراسات الدراسة التي أجراها محمد والخزاعي (2014) والتي هدفت إلى التعرف على النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لأهداف البحث، قام الباحثان بتصميم أداة لقياس النزاهة الأخلاقية اعتماداً على نظرية أولسون (1998) للنزاهة، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية مكونة من (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عينة البحث تتمتع بالنزاهة الأخلاقية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في النزاهة الأخلاقية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات النوع، والتخصص، والصف.

وسعت دراسة الشنقيطي (2015) إلى التعرف على دور الجامعة التربوي لتأصيل النزاهة في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من (355) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في تأصيل النزاهة، بشكل عام، جاء بمستوى

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

متوسط، ووجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تأصيل
النزاهة بشكل عام يعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة الغامدي (2016) إلى بناء برنامج لتنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة
الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية، واتبعت المنهج الوصفي بأسلوبه
المسحي وتحليل المحتوى، واعتمدت الدراسة على كتاب مقرر الحديث، واختيار عينة من
الخبراء بالطريقة العمدية، واستخدمت أسلوب (Delphi) لبناء أدوات الدراسة، كما طبقت
الأدوات التالية: قائمة قيم النزاهة، وبطاقة لتحليل المحتوى، وقائمة بالمواصفات المعيارية،
واستبانة. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تحديد قائمة قيم النزاهة التي ينبغي
تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية واشتملت على (33) قيمة، و(103) مؤشراً، وأكدت
على قلة توافر قيم النزاهة في مقررات الحديث بالمرحلة الثانوية، ومناسبة البرنامج المقترح
للتطبيق - من وجهة نظر الخبراء - لتنمية قيم النزاهة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

واستهدفت دراسة بدرخان وآخرون (2017) إلى الكشف عن دور الجامعات الأردنية
في تعزيز قيم النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة،
واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستعان بالاستبانة كأداة للدراسة، وطبقتها على
عينة عشوائية من (846) طالباً وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية،
وأظهرت النتائج أن دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة بالمجالات الفرعية:
الشفافية، والمساءلة، والمشاركة جاء بدرجة متوسطة، فيما جاء مستوى الانتماء الوطني
بدرجة مرتفعة، ووجود فروق دالة إحصائياً في تعزيز قيم النزاهة تعزى لمتغير نوع الجامعة،
ولصالح الجامعات الخاصة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دور الجامعات
في تعزيز قيم النزاهة وبين مستوى الانتماء الوطني.

أما دراسة الخريف (2017) فقد هدفت إلى الكشف عن دور النظم الاجتماعية في
المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد، واعتمدت الدراسة على
منهج تحليل المضمون، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود العديد من النظم الاجتماعية
بالمملكة مسؤولة عن تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد، وأن مضامينها قوية وفاعلة،
بحيث حددت أنواع الفساد، وآليات مكافحته، حيث جاءت التوعية أولاً، ثم الرقابة والتحقيق،

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

وأوصت الدراسة بضرورة تنمية الوازع الديني لدى أفراد المجتمع لردعهم ذاتياً عن الفساد،
ونشر قيم النزاهة كالأمانة والشفافية ومبدأ المساءلة لتصبح ثقافة مجتمعية.

وهدفت دراسة الدليجان (2017) إلى استقصاء أثر الالتزام بالقيم الأخلاقية في مرحلة
التعليم الجامعي على تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في المجتمع السعودي، واعتماداً على
تطبيق المنهج الاستقرائي التحليلي، خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أهمية تعزيز
الجانب الأخلاقي في التعليم بأسلوب القصة القرآنية، والتأكيد على أهمية دور التعليم
الجامعي في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمقررات
التعليم الجامعي التي تسهم في محافظة الطالب الجامعي على قيمه الأخلاقية.

كما هدفت دراسة نجم الدين (2017) إلى قياس أثر استخدام الأنشطة الصفية في
تعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات الملمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة
جدة، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (19) طالبة،
والأخرى ضابطة تكونت من (16) طالبة، وأعدت الباحثة بعض الأنشطة الصفية واستخدمت
التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، بالإضافة إلى استخدام مقياس
تعزيز قيم النزاهة في التدريس وتطبيقه قبل وبعد التجربة على العينتين. وتوصلت نتائج
الدراسة إلى وجود أثر للأنشطة الصفية في تعزيز قيم النزاهة وذلك لوجود فروق دالة
إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات العينة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي
للمقياس لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Malingkas et al., 2018) إلى فحص أثر نمط القيادة الخادمة
والنزاهة على أداء مدرّاء المدارس الثانوية الكاثوليكية في محافظة سولوويسي الأندونيسية،
حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة
الدراسة من (75) معلماً، حيث أوضحت نتائج الدراسة أن نمط القيادة الخادمة والنزاهة لها
أثر إيجابي على أداء مدرّاء المدارس.

وفي دراسة تنبؤية قام بها (Iroegbu & Uyanga, 2019) للكشف عما إذا كانت
الأخلاقيات المهنية لأعضاء هيئة التدريس قادرة على التنبؤ بجودة المخرجات التعليمية في
الجامعات الفيدرالية في المحافظات الجنوبية في نيجيريا، وذلك باستخدام الاستبانة كأداة
لدراسة وتطبيقها على عينة عشوائية قوامها (1275) عضو هيئة تدريس و(3021)

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

طالب جامعي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن متغيرات الكفاءة المهنية، والنزاهة المهنية، والمساءلة المهنية تتنبأ بشكل كبير بجودة المخرجات التعليمية في الجامعات الفيدرالية. وهدفت دراسة السهلي (2020) إلى التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة الرياض، وتكون عينة الدراسة من (150) مشرفاً تربوياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع دور المعلم كان إيجابياً في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، وأن المنهج الدراسي يؤدي دوراً لا بأس به في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد، كما أظهرت دوراً متوسطاً للبيئة المدرسية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد.

فيما هدفت دراسة الشافعي (2020) إلى التعرف على مستوى قيم النزاهة لدى أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ في كلية التربية بجامعة كربلاء من وجهة نظر طلبة قسم التاريخ، حيث تكونت عينة الدراسة من (224) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي، وأوضحت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يمتلكون مستوى عالي من قيم النزاهة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع. وهدفت دراسة المومني (2020) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على استبانة طبقت على عينة عشوائية قوامها (300) عضو هيئة تدريس من جامعات اليرموك والهاشمية والأردنية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس أنفسهم قد جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغير نوع الكلية وإصالح الكليات العلمية، وعدم وجود أثر لمتغير الرتبة الأكاديمية.

التعليق على الدراسات السابقة

باستقراء الدراسات السابقة، يتبين أن الدراسة الحالية اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع، حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، فيما اختلفت مع دراسة الخريف (2017) التي اتبعت منهج تحليل المضمون، ودراسة الدليجان (2017) التي اعتمدت على المنهج الاستقرائي التحليلي، ودراسة نجم الدين (2017)

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

التي استخدمت المنهج التجريبي. أما من حيث الهدف والموضوع، فقد اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة، باستثناء دراسة المومني (2020) حيث تتشابه جزئياً معها في تناولها لموضوع دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات في تعزيز النزاهة الأكاديمية، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها وعن بقية الدراسات السابقة في تناولها لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة بشكل عام دون حصرها بقيم النزاهة الأكاديمية فقط. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار المفاهيمي النظري، وصياغة فقرات أداة الدراسة (الاستبانة)، وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

إجراءات الدراسة:

أ- منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يعتمد على "جمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة التي ندرسها، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه" (عبيدات وآخرون، 2020، ص. 201)، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

ب- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية الأساسية المقيدون في الفصل الصيفي من العام الأكاديمي 2019-2020 والبالغ عددهم (19013)، موزعين على النحو التالي: (4388) طالباً بنسبة (23.1%)، و(14625) طالبةً بنسبة (76.9%).

ج- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من:

- **عينة استطلاعية:** تكونت العينة الاستطلاعية من (31) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، ومن خارج العينة الأصلية، بغرض التأكد من صلاحية أداة الدراسة وتقنينها وذلك من خلال حساب معاملات الصدق والثبات.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- **عينة أصلية:** تكونت عينة الدراسة الأصلية من (803) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، حيث تمثل عينة الدراسة ما نسبته (4.22%) من مجتمع الدراسة، وجدول (1) يوضح خصائص العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع الاجتماعي	نكر	228	28.4%	803
	أنثى	575	71.6%	
السنة الدراسية	السنة الأولى والثانية	353	44%	803
	السنة الثالثة فما فوق	450	56%	

د- أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، كدراسة السهلي (2020)، ودراسة الغامدي (2016)، قام الباحث ببناء أداة الدراسة (استبانة)، والتي تكونت من قسمين، حيث اشتمل القسم الأول على البيانات الأساسية لأفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع، والمستوى الدراسي). أما القسم الثاني فقد اشتمل بصورته الأولى على (40) فقرة تقيس دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبتهم، وتتضمن أربع مجالات: القيم الفردية للنزاهة، والقيم الاجتماعية للنزاهة، والقيم الوطنية للنزاهة، والقيم التنظيمية للنزاهة. وتم إعطاء كل فقرة من فقرات الاستبانة وزناً متدرجاً وفقاً لسلم ليكرت الخماسي على النحو التالي: بدرجة كبيرة جداً (5 درجات)، بدرجة كبيرة (4 درجات)، بدرجة متوسطة (3 درجات)، بدرجة قليلة (درجتان)، بدرجة قليلة جداً (درجة واحدة).

ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي، تم استخدام المعيار الآتي:

$$\text{المعيار} = (\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}) \div \text{الحد الأعلى}$$

$$0.80 = 5 \div (5 - 1)$$

وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا بالنسبة لبقية الخلايا الأخرى، وجدول (2) يوضح المحك المعتمد للدراسة

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

لتحديد مستوى تقدير عينة الدراسة لدور عضو هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية
في تعزيز قيم النزاهة لدى طلبتهم وفقاً للمتوسطات الحسابية.

جدول (2) المحك المعتمد للدراسة

مدى المتوسطات الحسابية	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.80	قليلة جداً
أكبر من 1.80 إلى 2.60	قليلة
أكبر 2.60 إلى 3.40	متوسطة
أكبر من 3.40 إلى 4.20	كبيرة
أكبر من 4.20 إلى 5	كبيرة جداً

صدق أداة الدراسة

أولاً: صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية، وذلك للتأكد من مدى وضوح كل عبارة، وسلامة صياغتها، ومدى انتمائها للمجال، وبناءً على الملاحظات التي أُعطيت من قبل السادة المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة، ليبقى عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (40) عبارة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية، حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للأداة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.827**	11	0.792**	21	0.699**	31	0.837**
2	0.779**	12	0.754**	22	0.846**	32	0.750**
3	0.812**	13	0.737**	23	0.720**	33	0.804**
4	0.700**	14	0.671**	24	0.792**	34	0.798**
5	0.691**	15	0.848**	25	0.691**	35	0.768**
6	0.679**	16	0.814**	26	0.760**	36	0.827**
7	0.730**	17	0.811**	27	0.767**	37	0.799**
8	0.532**	18	0.736**	28	0.851**	38	0.724**
9	0.751**	19	0.764**	29	0.837**	39	0.769**
10	0.519**	20	0.678**	30	0.788**	40	0.828**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

يتضح من جدول (3) أن جميع عبارات الأداة دالة من حيث ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على العينة الاستطلاعية وذلك لحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا لكل مجال من مجالات الأداة، وللأداة ككل، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات ثبات كرونباخ ألفا

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة	10	0.889
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة	10	0.919
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة	10	0.926
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة	10	0.932
الأداة ككل	40	0.976

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لجميع مجالات الأداة تراوحت ما بين (0.889-0.932)، في حين بلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.976)، وهي قيمة عالية تدل على ثبات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة الحالية.

هـ- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

بعد جمع الاستبانات، أدخلت البيانات إلى الحاسوب، وحللت باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأجريت المعالجات الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة.
- معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-test) للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، لكل مجال من مجالات الدراسة وللمادة ككل، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة	3.07	1.085	2	متوسطة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة	3.13	1.119	1	متوسطة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة	3.02	1.181	3	متوسطة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة	3.01	1.136	4	متوسطة
الدرجة الكلية	3.05	1.072		متوسطة

يتضح من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة في جميع مجالات الدراسة تراوحت بين (3.01-3.13)، حيث جاء مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة في الترتيب الأول وبمتوسط حسابي يبلغ (3.13)، وبانحراف معياري مقداره (1.119)، وبدرجة تقدير متوسطة، يليه مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي يبلغ (3.07)، وبانحراف معياري مقداره (1.085)، وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة وبمتوسط حسابي يبلغ (3.02)، وبانحراف معياري مقداره (1.181)، وبدرجة تقدير متوسطة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة وبمتوسط حسابي يبلغ (3.01)، وبانحراف معياري مقداره (1.136)، وبدرجة تقدير متوسطة.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

ويتضح كذلك من جدول (5) أن المتوسط الحسابي لدرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لواقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة على الدرجة الكلية للأداة يبلغ (3.05)، وبانحراف معياري مقداره (1.072)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتدلل هذه النتائج إلى أن أعضاء هيئة التدريس في الكلية يقومون بدور لا بأس به ولكن ليس على الوجه الأكمل فيما يتعلق بتعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة، ويمكن عزو هذه النتائج إلى ضيق الوقت واهتمام أعضاء هيئة التدريس بالتركيز على المادة العلمية المرتبطة بالمقررات الدراسية أكثر من اهتمامهم بتعزيز بعض القيم ومن ضمنها قيم النزاهة.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة المومني (2020) والتي أظهرت أن دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية قد جاء بدرجة متوسطة، فيما تختلف جزئياً مع نتائج دراسة السهلي (2020) والتي أظهرت أن المعلم في المرحلة الثانوية يؤدي دوراً إيجابياً في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد وقد يعود السبب في ذلك إلى الوقت الكبير الذي يقضيه المعلم في المرحلة الثانوية مع الطلبة بالإضافة إلى مشاركته لهم في بعض الأنشطة الأمر الذي يمكنه من الاهتمام بتعزيز الجانب القيمي لدى الطلبة.

وفيما يتعلق بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة، والجداول (6)، و(7)، و(8)، و(9) توضح ذلك.

المجال الأول: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	يشجع الطلبة على التحلي بالأمانة	3.08	1.210	4	متوسطة
2	يحفز الطلبة على الالتزام بالعهود	3.06	1.217	5	متوسطة
3	يوجه الطلبة لتحقيق أهدافهم بالطرق والوسائل المشروعة	3.01	1.237	8	متوسطة
4	يعزز لدى الطلبة مبدأ مراقبة الله في السر والعلن	3.23	1.275	2	متوسطة
5	يعود طلبته على الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية	2.96	1.254	9	متوسطة
6	يحرص على تنمية احترام الطلبة لملكية الغير	3.03	1.291	7	متوسطة
7	يشجع طلبته على التفوق من خلال الطرق النزاهة	3.12	1.251	3	متوسطة
8	ينمي الوازع الديني لدى طلبته بتذكيرهم بالجزاء بالدنيا والآخرة	3.06	1.334	5	متوسطة
9	يؤكد لطلبته على أهمية الالتزام بالصدق قولاً وعملاً	3.33	1.185	1	متوسطة

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة

خالد محمد الفضاله

10	يشجع الطلبة على الإبلاغ عن المخالفات بكل جرأة وشجاعة	2.81	1.284	10	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال القيم الفردية للنزاهة	3.07	1.085		متوسطة

يتبين من جدول (6) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز القيم الفردية للنزاهة لدى الطلبة يبلغ (3.07)، وبانحراف معياري مقداره (1.085)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.81-3.33). وقد جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يؤكد لطلبتة على أهمية الالتزام بالصدق قولاً وعملاً" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (3.33)، وبانحراف معياري مقداره (1.185)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى كون قيمة الصدق تقع في أعلى سلم القيم التي تحرص جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية على غرسها في نفوس الأطفال والشباب على حد سواء، هذا بالإضافة إلى كونها قيمة عامة من الممكن تناولها من عدة زوايا وفي مختلف المجالات، فعضو هيئة التدريس يوجه طلبته نحو الالتزام بقيمة الصدق قولاً وعملاً من خلال تنبيههم بالابتعاد عن الغش في الاختبارات أو إعطاء أعذار غير صادقة لتبرير غيابهم عن حضور المحاضرات وغير ذلك.

وجاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يشجع الطلبة على الإبلاغ عن المخالفات بكل جرأة وشجاعة" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.81)، وبانحراف معياري مقداره (1.284)، وبدرجة تقدير متوسطة، ومن الممكن أن يعود السبب في ذلك إما لضعف إمام أعضاء هيئة التدريس بإجراءات وضوابط الإبلاغ عن المخالفات أو لحرصهم على عدم الزج بالطلبة في بعض الإشكاليات القانونية التي قد تنجم نتيجة إبلاغهم عن بعض المخالفات.

المجال الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	يعزز مبدأ احترام الجميع بغض النظر عن اللون أو العرق أو المذهب أو الأصول العائلية	3.30	1.316	1	متوسطة
2	يبين أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للفرد والمجتمع	3.07	1.239	8	متوسطة

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة

خالد محمد الفضاله

3	يحث الطلبة على ممارسة العمل الجماعي وتقدير أهميته	3.19	1.260	4	متوسطة
4	يؤكد على أهمية مبدأ الشورى والديموقراطية والابتعاد عن الانفراد بالقرارات	3.08	1.270	7	متوسطة
5	ينبه الطلبة بضرورة الحفاظ على الممتلكات العامة	3.13	1.295	5	متوسطة
6	يشجع الطلبة على احترام الآراء والأفكار المخالفة لآرائهم	3.21	1.304	3	متوسطة
7	يذكر الطلبة بحرمة التعدي على أموال الآخرين وحقوقهم	2.96	1.287	10	متوسطة
8	يحرص على تعزيز مهارات الحوار لدى طلبته	3.24	1.300	2	متوسطة
9	يعزز لدى طلبته الوعي بتفاوت الأفراد وتنوع قدراتهم	3.13	1.268	5	متوسطة
10	يحرص على غرس الاتجاهات الإيجابية لدى طلبته نحو المحافظة على البيئة	2.99	1.345	9	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال القيم الاجتماعية للنزاهة	3.13	1.119		متوسطة

يتبين من جدول (7) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة لدى الطلبة يبلغ (3.13)، وانحراف معياري مقداره (1.119)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.96-3.30). وقد جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "يعزز مبدأ احترام الجميع بغض النظر عن اللون أو العرق أو المذهب أو الأصول العائلية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (3.30)، وانحراف معياري مقداره (1.316)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك أعضاء هيئة التدريس لضرورة ترسيخ مبدأ احترام البشر جميعاً بغض النظر عن أي اختلافات بينهم، هذا من جانب، وخطورة الإغلاء أو التقليل من شأن أي فرد بالمجتمع بناءً على أية تصنيفات مجتمعية لما لها من آثار ضارة على تماسك النسيج الوطني من جانب آخر، كما يمكن أن يكون "للتنوع في المكون الاجتماعي لدولة الكويت وقبول الأفراد له وتعايشهم معه لسنوات طويلة دون أن يعكر صفو هذا التعايش أية مشاكل داخلية أو انعكاسات خارجية" (الفضاله، 2019، ص. 423) أثر كبير في حرص أعضاء هيئة التدريس على تعزيز وتدعيم المبادئ والقيم التي تحض على احترام الأفراد من جميع الانتماءات المذهبية أو الاجتماعية.

وجاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يذكر الطلبة بحرمة التعدي على أموال الآخرين وحقوقهم" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.96)، وانحراف معياري مقداره

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

(1.287)، وبدرجة تقدير متوسطة، وتدلل هذه النتيجة على وجود بعض القصور لدى أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بتذكير الطلبة بجرمة التعدي على أموال الآخرين وحقوقهم وقد يعود السبب في ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على الاهتمام بالقيم المرتبطة بالجانب العلمي لدى الطلبة في الكلية على حساب تعزيز بعض القيم الاجتماعية العامة.

المجال الثالث: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقدير
1	يؤكد على ضرورة تغليب مصالح الدولة على مصالح الفرد الشخصية	2.75	1.310	9	متوسطة
2	يوضح أهمية دور الفرد في الحفاظ على أمن الوطن	3.13	1.364	3	متوسطة
3	يشجع طلبته على الإبلاغ عن الفاسدين مالياً أو إدارياً	2.69	1.341	10	متوسطة
4	يرسخ مبدأ أن الجميع متساوون أمام القانون	3.06	1.377	6	متوسطة
5	يؤكد على ضرورة نبذ جميع أشكال التشدد الديني والمذهبي والقبلي	2.88	1.344	8	متوسطة
6	يشجع الطلبة على تحصيل حقوقهم بالوسائل السلمية والابتعاد عن العنف	3.11	1.372	4	متوسطة
7	يشجع الطلبة على نبذ الأفكار الغربية الهدامة	2.91	1.346	7	متوسطة
8	يشجع الطلبة على احترام قوانين وأنظمة الدولة	3.28	1.362	2	متوسطة
9	يؤكد على حرمة التعدي على المال العام	3.08	1.353	5	متوسطة
10	يوضح أهمية دور الوحدة الوطنية في تماسك المجتمع واستقراره	3.30	1.370	1	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال القيم الوطنية للنزاهة	3.02	1.181		متوسطة

يتبين من جدول (8) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة لدى الطلبة يبلغ (3.02)، وبانحراف معياري مقداره (1.181)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.69-3.30). وقد جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على "يوضح أهمية دور الوحدة الوطنية في تماسك المجتمع واستقراره" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (3.30)، وانحراف معياري مقداره (1.370)، وبدرجة تقدير متوسطة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك عضو هيئة التدريس لأهمية الوحدة الوطنية في استقرار المجتمع وتماسك عناصره ومكوناته، وقدرته على الاستفادة من المقررات الدراسية والأنشطة الطلابية والمناسبات الوطنية وتوظيفها في تبيان ذلك.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يشجع طلبته على الإبلاغ عن الفاسدين مالياً أو إدارياً" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري مقداره (1.341)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى نقص الثقافة القانونية لدى أعضاء هيئة التدريس، فخلفتهم العلمية والتربوية قد لا تساعدهم على معرفة إجراءات وضوابط الإبلاغ عن الفاسدين، الأمر الذي انعكس على قدرتهم المحدودة نسبياً في تعزيز هذا الجانب لدى الطلبة.

المجال الرابع: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة تقدير أفراد عينة الدراسة لدور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة

رقم الفقرة	الدرجة التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	الدرجة التقدير
1	متوسطة	1.314	3.29	2	متوسطة
2	متوسطة	1.319	2.81	10	متوسطة
3	متوسطة	1.275	3.02	4	متوسطة
4	متوسطة	1.256	2.82	8	متوسطة
5	متوسطة	1.284	2.82	8	متوسطة
6	متوسطة	1.290	2.86	7	متوسطة
7	متوسطة	1.366	3.33	1	متوسطة
8	متوسطة	1.335	2.95	5	متوسطة
9	متوسطة	1.354	2.94	6	متوسطة
10	متوسطة	1.290	3.13	3	متوسطة
الإيجابية					
		1.136	3.01	الدرجة الكلية لمجال القيم التنظيمية للنزاهة	

يتبين من جدول (9) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمجال دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة لدى الطلبة يبلغ (3.01)، وانحراف معياري مقداره (1.136)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ما بين (2.81-3.33). وقد جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على "يوضح أهمية استثمار الوقت والالتزام بالمواعيد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي يبلغ (3.33)، وانحراف معياري مقداره (1.366)، وبدرجة تقدير متوسطة، وهي نتيجة منطقية حيث يمكن عزوها إلى أن طبيعة العلاقة بين عضو هيئة

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

التدريس والطالب في البيئة الجامعية عادةً ما يكون للوقت والالتزام بالمواعيد جانب أساسي فيها، وذلك من خلال توجيه عضو هيئة التدريس للطالب بضرورة الالتزام بالمواعيد المحاضرات وتسليم الواجبات والمشاريع والاستعداد للاختبارات، واستثمار الوقت في الجوانب النافعة والمفيدة.

وجاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "يوضح أهمية قيم الشفافية والمساءلة ودورها في مكافحة الفساد" على المرتبة الأخيرة، وبأدنى متوسط حسابي (2.81)، وانحراف معياري مقداره (1.319)، وبدرجة تقدير متوسطة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس وحده لا يستطيع توضيح أهمية قيم الشفافية والمساءلة ودورها في مكافحة الفساد بالقدر الكافي فربما يحتاج إلى أدوات أخرى مساعدة لتحقيقها كالمناهج الدراسية المتخصصة والأنشطة الطلابية الموجهة.

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية؟

للإجابة عن السؤال الثاني وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي والسنة الدراسية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أ- متغير النوع الاجتماعي:

جدول (10) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس

كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة	ذكر	228	2.99	0.963	-1.376	0.170
	أنثى	575	3.10	1.129		
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة	ذكر	228	3.06	1.126	-1.140	0.255
	أنثى	575	3.16	1.115		
	ذكر	228	2.95	1.224	-1.063	0.288

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

		1.164	3.05	575	أنثى	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة
0.131	-1.513	1.199	2.90	228	ذكر	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة
		1.108	3.04	575	أنثى	الأداة ككل
0.182	-1.337	1.060	2.97	228	ذكر	
		1.075	3.09	575	أنثى	

يتضح من جدول (10) لنتائج اختبار (ت) الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير النوع الاجتماعي ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الطلبة، ذكوراً كانوا أم إناثاً، يتلقون ذات الخبرات العلمية والتوجيهات القيمية من أعضاء هيئة التدريس ذاتهم، والذين يسعون إلى تعزيز قيم النزاهة في نفوس الطلبة دون تمييز على أساس النوع الاجتماعي، كما أن قيم النزاهة بحد ذاتها لا ترتبط بنوع دون الآخر وليست حكراً على ذلك، الأمر الذي انتفت معه الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة الشنقيطي (2015) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعة في تأصيل النزاهة بشكل عام يعزى لمتغير النوع ولصالح الإناث وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف عينة الدراسة وهدفها العام مع الدراسة الحالية حيث تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فيما تمثل هدف الدراسة في الكشف عن دور الجامعة بشكل عام في تأصيل النزاهة لدى الطلبة وليس دور أعضاء هيئة التدريس بشكل محدد.

ب- متغير السنة الدراسية:

جدول (11) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول تقديرهم لواقع دور أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الفردية للنزاهة	الأولى والثانية	353	3.07	0.987	0.092	0.926
	الثالثة فما فوق	450	3.07	1.158		
الأولى والثانية		353	3.17	1.108	1.009	0.313

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

		1.127	3.09	450	الثالثة فما فوق	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الاجتماعية للنزاهة
0.600	-0.525	1.190	2.99	353	الأولى والثانية	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم الوطنية للنزاهة
		1.175	3.04	450	الثالثة فما فوق	دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز القيم التنظيمية للنزاهة
0.545	-0.606	1.124	2.97	353	الأولى والثانية	الأداة ككل
		1.146	3.02	450	الثالثة فما فوق	
0.985	-0.019	1.045	3.05	353	الأولى والثانية	
		1.093	3.05	450	الثالثة فما فوق	

يتضح من جدول (11) لنتائج اختبار (ت) الإحصائي عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم تعزى لمتغير السنة الدراسية، وربما تدل هذه النتيجة على ضعف تمكن أعضاء هيئة التدريس من إحداث أية تغييرات إيجابية فيما يتعلق بتعزيز قيم النزاهة لدى طلبتهم، حتى مع توالي السنوات الدراسية للطلاب وارتقاءه من سنة لأخرى.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بجملة التوصيات الآتية:

- ضرورة حث أعضاء هيئة التدريس على ربط بعض الموضوعات في المقررات الدراسية، والممارسات اليومية مع الطلبة، وما يستجد من أحداث اجتماعية واقتصادية وسياسية بموضوع النزاهة وتوظيفها التوظيف المناسب ليتضح للطلبة الأشكال المختلفة للممارسات النزاهة وأهمية دورها في تحقيق التنمية الشاملة ومكافحة الفساد.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تتعلق ببعض الممارسات القيمية المرتبطة بالنزاهة كمبادئ الشفافية ونظم المساءلة وطرق الرقابة المجتمعية.
- العمل على رفع الثقافة القانونية لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة بكيفية التعامل مع الممارسات غير النزاهة وإجراءات وطرق الإبلاغ عنها حتى يتمكنوا من نقلها للطلبة بطريقة سليمة تنأى بهم عن التعرض للمساءلة القانونية.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- الحرص على خلق أجواء تتميز بالنزاهة داخل قاعات الدراسة من خلال محاربة أعضاء هيئة التدريس لأي شكل من أشكال عدم النزاهة كالغش في الاختبارات والانتحال العلمي وإبراز مخاطر مثل هذه الممارسات.
- ضرورة توظيف أعضاء هيئة التدريس لمبادئ الدين الإسلامي في تعزيز بعض القيم المرتبطة بالنزاهة لدى الطلبة كقيم الصدق والأمانة والإحسان وعدم التعدي على حقوق الآخرين وغيرها.
- ضرورة البدء في قيام شراكة حقيقية بين الهيئة العامة لمكافحة الفساد (نزاهة) والمؤسسات التعليمية في دولة الكويت بغرض الإسهام في تحقيق استراتيجية الكويت لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد والتي تمتد من العام 2019 وحتى العام 2024.
- إجراء المزيد من الدراسات بهدف التعرف على دور بعض عناصر المؤسسات التعليمية كالمناهج الدراسية والأنشطة الطلابية والبيئة الجامعية في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة.
- إجراء دراسات تتعلق بمستوى قيم النزاهة لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وعلاقتها ببعض المتغيرات كالالتزام الديني، والانتماء الوطني، والمستوى الاقتصادي، والتخصص الدراسي أو المستوى العلمي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- 1) إبراهيم، إياد. (2015، مايو 5-6). دور الجامعات في تحقيق النزاهة العلمية [بحث مقدم]. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي: النزاهة العلمية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 2) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل. (1997). *لسان العرب* (ط.2). دار إحياء التراث العربي.
- 3) الهيئة العامة لمكافحة الفساد. (2019). استراتيجية الكويت لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد 2019-2024. <https://www.nazaha.gov.kw/AR/Pages/default.aspx>
- 4) أكرمان، سوزان روز. (2003). *الفساد والحكم: الأسباب، العواقب، والإصلاح* (فؤاد سروجي، ترجمة، ط.1). الأهلية للنشر والتوزيع. (1999).
- 5) بدرخان، سوسن، والعناتي، ختام، والمبيضين، محمد. (2017). دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبتها بالتطبيق على الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية. *مجلة دراسات، العلوم التربوية*، 44(4)، ملحق 9، 77-99.
- 6) بدوي، أحمد زكي. (1993). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. مكتبة لبنان. الجبوري، سيف. (2002). الأحكام الأخلاقية لدى بعض موظفي دوائر الدولة وعلاقتها بإشباع حاجاتهم [أطروحة ماجستير غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.
- 7) الخريف، فهد. (2017). دور النظم الاجتماعية في تعزيز قيم النزاهة ومكافحة الفساد. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، 1(1)، 37-66.
- 8) الدليجان، هدي. (2017). أثر الالتزام بالقيم الأخلاقية في التعليم الجامعي على حماية النزاهة ومكافحة الفساد في المجتمع السعودي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، 1(1)، 1-14.
- 9) دياب، فوزية. (1980). *القيم والعادات الاجتماعية: مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعية*. دار النهضة العربية.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- 10) السهلي، عبد الله. (2020). واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2(21)*، 325-373.
- 11) الشافعي، صادق. (2020). مستوى قيم النزاهة عند تدريسي قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء من وجهة نظر الطلبة. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 76(76)*، 688-714.
- 12) شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية اللبنانية.*
- 13) الشربيني، غادة، وحسنين، مني. (2019). تفعيل ممارسات قيم النزاهة الأكاديمية والمهنية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية "تصور مقترح". *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 66(66)*، 55-95.
- 14) الشنقيطي، محمد. (2015). دور الجامعة التربوي لتأصيل النزاهة بالمجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، 34(162)*، 271-291.
- 15) عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2020). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط.18)*. دار الفكر.
- 16) العبيكي، وليد، والسعيد، سعيد، وجاب الله، عبد الحميد، وجميل عبد الله (2014). تقويم دور مناهج المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تنمية مفاهيم وقيم النزاهة ومحاربة الفساد لدى طالب تلك المرحلة بمنطقة القصيم. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 205(205)*، 53-106.
- 17) الغامدي، ماجد. (2016). *بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية [رسالة دكتوراة غير منشورة]*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 18) الفضاله، خالد. (2019). واقع إسهام الأنشطة الطلابية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. *مجلة الطفولة والتربية، العدد (40)*، الجزء الأول، 391-446.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- 19) الفضاله، خالد، والضامن، محمد. (2019). واقع ظاهرة الغش في الاختبارات وعلاقتها بالالتزام الديني لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35*(3)، جزء ثاني، 1-33.
- 20) الكندري، لطيفة. (2010). ظاهرة الغش في الاختبارات أسبابها وأشكالها من منظور كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. *عالم التربية، 11*(31)، 84-130.
- 21) محمد، علياء، والخزاعي، علي. (2014). النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الباحث، 11*(4)، 7-26.
- 22) مرسي، محمد. (1989). *التربية ومشكلات المجتمع في دول الخليج العربية: مشكلة العمالة الأجنبية*. دار عالم الكتب.
- 23) ملك، بدر. (2014، ديسمبر 10). *النزاهة الأكاديمية* [بحث مقدم]. ملتقى النزاهة المجتمعية: رؤية أم غاية، الكويت.
- 24) المومني، تغريد. (2020). دور أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز النزاهة الأكاديمية من وجهة نظرهم أنفسهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(22)، 1-20.
- 25) نجم الدين، حنان. (2017). أثر استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز قيم النزاهة في التدريس لدى الطالبات المعلمات بالدبلوم العام في التربية بجامعة جدة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 88*(88)، 243-267.
- 26) يوسف، أيمن. (2011، سبتمبر 24-26). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم النزاهة والشفافية والحكم الصالح: خارطة طريق أكاديمية* [بحث مقدم]. مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، نابلس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1) Becker, T. E. (1998). Integrity in organizations: Beyond honesty and conscientiousness. *Academy of Management Review, 23*(1), 154-161.
- 2) Carter, S. L. (1996a). *Integrity*. Harper Perennial.

- 3) Carter, S. L. (1996b). The Insufficiency of Honesty: Honesty is an essential component of the quality called integrity— but not the whole of it. *Atlantic-Boston*, 277, 74–78.
- 4) Chapfika, B. (2008). The role of integrity in higher education. *International Journal for Educational Integrity*, 4(1), 43–49.
- 5) Huberts, L. (2014). *The integrity of governance: What it is, what we know, what is done and where to go*. Springer.
- 6) Huberts, L. W. J. C. (2018). Integrity: What it is and Why it is Important. *Public Integrity*, 20(sup1), 518–532.
- 7) Iroegbu, E. E., & Uyanga, R. E. (2019). Teaching Staff Professional Ethics and Quality of Educational Output in Federal Universities, South–South Zone of Nigeria. *American Journal of Educational Research*, 7(8), 548–560.
- 8) Killinger, B. (2010). *Integrity: Doing the right thing for the right reason*. McGill–Queen's Press.
- 9) Malingkas, M., Senduk, J. F., Simandjuntak, S., & Binilang, B. B. (2018). The Effects of Servant Leader and Integrity of Principal Performance in Catholic Senior High Schools in North Sulawesi, Indonesia. *Journal of International Education and Leadership*, 8(1), 1–19.
- 10) Olson, L.M. (1998). *The assessment of moral integrity among adolescents and adults* [Unpublished dissertation]. University of Wisconsin.

دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في تعزيز قيم النزاهة لدى الطلبة
خالد محمد الفضاله

- 11) Peikoff, L. (1993). *Objectivism: the philosophy of Ayn Rand*. Penguin Putnam.
- 12) Solomon, R. C. (2003). *A better way to think about business: How personal integrity leads to corporate success*. Oxford University Press.
- 13) Transparency International. (2019). Corruptions Perceptions Index 2019.
https://images.transparencycdn.org/images/2019_CPI_Report_EN.pdf.
- 14) Transparency International. (2020). Government Defence Integrity Index 2020. <https://ti-defence.org/gdi/countries/kuwait/>
- 15) Treston, K. (1997). *Five dynamic dimensions for effective teaching*. Twenty-Third Publications.